

فيديو #٨ ماذا لو كان معنا يونس عليه السلام ؟ تدبر آيات ٢٢-٤٢ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بحضراتكم في اليوم الثامن احلى فيلم شوفتوا في حياتي اسمه لويت يام جورج فيلم فرنساوي اه عن قصة ولد عنده آآ لكن الجمال في الفيلم ده انه بيحب الناس بيحب الانسان اللي مش المصاب يعني - [00:00:01](#) من جوة بيشوف وهو شايف العالم ازاي عموما النهاردة اليوم التامن من ايام حزر التجول وبنكمل مع بعض اه تدبر سورة يونس واقفين على الاية اثنين وعشرين. امبارح كان اليوم السابع وصلنا لتدبر الاية واحد آآ وعشرين - [00:00:31](#) النهاردة آآ بنبدأ اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة - [00:00:54](#) وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. افكركم ثاني لازم يكون معك المصحف - [00:01:16](#) خلاص وما ترموش حد بسرعة لو انت نسيت تحطه آآ وتجهزه قبل الفيديو نبدأ بسم الله هو الذي يسيركم في البر والبحر. استنى بس بالراحة بالراحة ما حدش مستعجلين هو الذي يسيركم في البر دي لوحدها وقفتني - [00:01:36](#) اصل طيب في البحر يزهركم في البحر ربنا اتكلم كثير في القرآن عن الفلك وعن قانون الطفو لكن انه يكلمني على انه ان هو اللي بيسيرني في البر دي اية من ايات ربنا؟ اه اية من ايات ربنا - [00:01:55](#) من نعم ربنا انك واقف على رجلك اصلا من نعم ربنا انك قادر تمشي اصلا ولو قادر تمشي انك امن انك تمشي امن انك تسافر النهاردة ما حدش عارف يسافر - [00:02:14](#) الواحد مش بيحس بالنعمة الا لما تروح منه الناس فاكدة ان الاية الكريمة واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لمظلوم كفار اللي في سورة ابراهيم - [00:02:29](#) وبرضو في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. يبقى ما نحاولش نعد النعم بالعكس بالعكس - [00:02:46](#) احصاء النعم عبادة منسية ربنا امرنا باحصاء النعم. امرنا بتذكر النعم البقر ولا تتخذوا ايات الله هزوا. واذكروا نعمة الله عليكم وفي ال عمران واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - [00:03:04](#) واذكروا نعمة الله عليكم. في المائدة واذكروا نعمة الله عليكم. وميثاقه الذي واثقكم به وايضا في المائدة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم. وفي فاطر يا ايها الناس اذكروا نعمة - [00:03:27](#) الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض كم مرة ربنا امر بني اسرائيل بذكر النعم؟ في المائدة. واذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعلكم اذ جعل فيكم - [00:03:44](#) الانبياء وجعلكم ملوكا واذ قال موسى في سورة ابراهيم واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابنائكم ويستحيون نساءكم وفي البقرة برضه يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفي بعهدكم. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:03:58](#)

واني فضلتكم على العالمين. اذا ذكر النعم واحصاء النعم عبادة خلونا ناخذ واجب كل واحد النهاردة بعد ما خلص على طول يجيب ورقة وقلم ويبدأ يفكر في نعم الله ويبدأ يكتبها في قائمة. واحد كذا اثنين كذا ثلاثة كذا - [00:04:20](#)

وهكذا وشف هتوصل لكم نعمة ده من ضمن الواجبات اللي بنديها في دورة التربية الايمانية وانا فاكر الدورة دي اديتها في لبنان اديتها في بيروت واديها في طرابلس آآ اول ما جيت آآ بريطانيا على طول - [00:04:39](#)

انا كنت بروح لبنان كل اسبوع ادي محاضرة في بيروت محاضرة في طرابلس اه احصاء النعم ده في الواجب. دي اصلا دورة انا غاششها من ايه؟ من الشيخ بتاعي. الشيخ الدكتور آآ مجدي الهاللي - [00:05:01](#)

ففيها ان كل واحد يجيب كراسة ويبدأ يكتب النعم. اكرر حد بصراحة وصل لعدد من النعم كان مسلا اربعة وتمانين نعمة خمسة وتمانين نعمة في بنت في طرابلس عدت تلتمية خمسة وستين نعمة - [00:05:17](#)

فسألتها منهم نعمة البلع بصت في القائمة بتاعتها مش منها نعمة البلع قلت لها عارفة ليه عشان ما كانش زورك بيوجعك الاسبوع ده ما افكرتنيهاش. احنا ما بنفكرش النعمة الا لما نبقى على وشك نفقدها - [00:05:34](#)

يعني حتى لو افكرناها كمان للاسف ما بنعرفشي قيمة النعمة الحقيقية يعني اقول لكم على حاجة مية في المية منكم هيكتب نعمة البصر في اول خمس نعم في القائمة لكن هل انت مقدر نعمة البصر فعلا - [00:05:58](#)

عارفين من ضمن الواجبات بتاعة التربية الايمانية بناخدها هي ايه انك تعمي نفسك نص ساعة كل يوم. لمدة اسبوع كده اسبوع بس شايفين دي؟ جوجل اهي النضارة بتاعة السباحة. ها؟ نضارة سباحة عادية جدا - [00:06:22](#)

وجبت اسلام شريط اللحام بتاع الكهربائي كرتون وقفلت به النضارة تماما بحيس ان لما اعمل كده ابقى ضرير تماما ما اقدرش اشوف اي حاجة خالص. ما فيش اي ضوء داخل - [00:06:38](#)

الواجب بقى اللي بنضيف لدورة التربية الايمانية تلبس دي نص ساعة كل يوم وتعمل بها اي نشاط عادي من نشاطاتك العادية. طبعا غير السواقة يعني وشف نعمة ربنا قد ايه مهمة. جرب خش الحمام - [00:06:54](#)

وانت لابس زيت ومشي شايف خالص جرب اقعد كل بها ما تعرفش قل الطبق بتاعك هيتحط لك بس انت مش عارف هو فيه ايه. هو فيه ايه الك مسلا سمك - [00:07:10](#)

طيب محطوط فين في طبق قدامي ولا الناحية الثانية ولا فين في شوك ولا ما فيش شوك يعني هتعرف قيمة نعمة البصر الحقيقية اللي انت اصلا فاكرها. بس مش عارف قيمتها الا لما - [00:07:24](#)

لا قدر الله تفقدها. لكن بتفقدها لنفسك عشان تشعر بها جربوا دي اللي عنده نضارة آآ نضارة ماية يتجرب يعمل الموضوع هو دلوقتي الحمد لله حمامات السباحة كلها قافلة وكل حاجة قافلة اصلا - [00:07:39](#)

شوفوا بقى كم التدبر في اول كلمتين في الاية احنا لسة ما عملناش غير كلمتين. ما عملوش كلمتين اتنين في الاية. هو الذي يسيركم في البر ما دخلناش في البحر - [00:07:54](#)

هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك. يعني المراكب والسفن وجرينا بهم ايه ده! المفروض تبقى وجريين بكم لا هنا في التفات. حصل التفات. الالتفات ده له اكرر من سبب - [00:08:07](#)

بعد ما ربنا كان بيخاطبنا احنا بضمير المخاطب هو الذي يسيركم انتم. في البر والبحر حتى اذا كنتم انتم. ده مين المخاطب؟ في الفلك وجرينا مش بكم بهم. حصل التفات - [00:08:27](#)

لاكثر من سبق اول حاجة الالتفات هنا هيحولك لمشاهد قاعد في كرسي سينما بتتفرج على مشهد بالمؤثرات الصوتية وبتعيشه من غير ما يفصلك. ليه لان ممكن القارئ يكون عمره ما ركب مركب في حياته - [00:08:41](#)

فلما يبجي المشهد اللي جاي في الاية بيوصف له لما انت كنت في المركب وجت لك الريح والعاصفة وبتاع طب انا ما ركبتش مركب فهفصل يعني اهي الاية بتقول ايه؟ هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك - [00:09:02](#)

وجرينا بهم. قعدت بتتفرج بقى بريح طيبة وفرحوا بها. جاءت اريح عاصف وجاءهم الموت من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم. اه

انت قاعد بتتفرج على مشهد وبتبدأ تدخل جوة المشهد وتغوص فيه من غير ما يكسرك ويقول لك انت كنت في المركب لما حصل كذا
فرضا انت ما ركبتش مركب ابدا يعني. فدي اول سبب - [00:09:19](#)

من اسباب الالتفات هنا في رأيي يعني التدبر بتاعي. هناك تدبر اخر ايضا. السبب الثاني اللي ممكن يكون سبب الالتفات هو
التقبيح لان دول في الاية اللي بعدها هنشوف العمل القبيح اللي هم عملوه - [00:09:47](#)

وكأنهم لا يستحقوا خطاب مباشر من الله لهم اصلا تتحول الكلام عنهم بضمير الغائب كنوع من الاعراض عنهم تقبيحا لهم وجرينا بهم
بريح طيبة وفرحوا بها متخيل المشهد انت دلوقتي شاعر بالمشهد - [00:10:03](#)

بيقول لك ان هم ركبوا الفولك والفولك جريت بهم وفي ريح طيبة وفرحوا بها فرحانين بها دلوقتي متخيل ناس واقفين على ظهر
المركب بيضحكوا مع بعض ويبشربوا حاجة ومستمتعين بالشمس وبالهوا اللطيف - [00:10:27](#)

على ظهر السفينة شفت مشهد حلو ازاى والدنيا الشمس طالعة اهي. ها جاءتھا ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان. المشهد
اتقلب مش مشهد اتقلب رمادي. الشمس اختفت والدنيا ضلمت والمنظر بتاع المجل كل ناحية مربع. مربع. الاية بتعمل لك مؤثرات
- [00:10:44](#)

وبعدين وظنوا انهم احيط بهم. نقل من من المشهد اللي انت شايفه الى وصف المشاعر الانسانية اللي وينهم الناس اللي كانت واقفة
من شوية وفرحوا بها واقفين بيضحكوا وبيتشمسوا على ظهر السفينة - [00:11:09](#)

وشاعرين بالامان اصبحوا في حالة من الرعب والموت محيط بهم من كل ناحية خلي بالك وجائتها ريح عاصف وجاءهم الموج من
كل مكان من زهرهم موجة من جنبهم موجة من قدامهم موجة - [00:11:27](#)

تشعر بايه جاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم زي مين زي الناس اللي قاعدة دلوقتي في بيوتها خيفة الموت شبح
الموت برة باب الشقة اصلا خايف تخرج من الشقة - [00:11:46](#)

بتخرج من الشقة مش عارف هترجع نضيف ولا هترجع بكورونا الناس خيفة تسلم على بعضها الناس خيفة تطلع من باب بيتها. ابنهم
لو راح يشتري حاجة من البقال بيرجع الام بتخاف تبوس ابنها. ايه الرعب ده - [00:12:10](#)

عملوا ايه بقى؟ شف من الرعب ده حصل ايه بقى لما وصلوا للمرحلة دي والمشاعر الانسانية بتاعة الرعب دي انت حاسس بها دعوا
الله مخلصين له الدين دلوقتي مخلصين. بس قبل كده ارجع للاية تمتاشر اللي اتكلما فيها امبارح - [00:12:26](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. دلوقتي بقيتم مخلصين لما راح منكم الشعور بالامن
وبقيتم مخلصين دلوقتي. امال فين الاصنام بتاعتكم؟ وفين الالهة المصنوعة بتاعتكم؟ فين العلماء بتوعكم - [00:12:46](#)

الامم المتحدة بتاعتكم. فين الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الامن؟ هتقعده تنفعكم. فين الصين؟ امريكا، فرنسا، بريطانيا
روسيا انا مش قادر امسك نفسي من الضحك الحقيقة. فين الاقويا؟ لمن الملك اليوم - [00:13:09](#)

لأ وبيدعوا ربنا ايه بقى كمل اخر الاية اتنين وعشرين. دعوا الله مخلصين له الدين. بص الاخلاص لان انجيتنا من هذه عدي بس اهرب
بموضوع الكورونا ده لنكون من الشاكرين - [00:13:26](#)

هو ده التدبر. بتحط نفسك في الاية. لو انت قاعد بتتفرج على سينما بجد لو انت قاعد ربنا بيسليك بشوية قصص آآ من القرون
الاولى لا. حط نفسك تدبر حط نفسك في الاية - [00:13:45](#)

لان انجيتنا من هذه المرة دي بس النوبة ها المرة دي لان انجيتنا من هذه هنبقى ايه بقى لنكون من الشاكرين اشمعنى الشاكرين انتم
عارفين الشيطان كفر برنا ازاى قصة بداية الخلق سورة الاعراف - [00:14:02](#)

قال انظرني الى يوم يبعثون. اديني مهلة قال انك من المنظرين بتاخذ مهلة قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم لحد ربنا
ثم لاتيهم من بين ايديهم يعني من قدامهم. ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالهم. ولا تجد اكثرهم اسمع - [00:14:21](#)

شاكرين كفر هنا وهنا اتحدى ربنا. قال اخرج منها مذئوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم من اجمعين ده تاريخ العالم كله هو
صراع بين الحق والباطل. بين الناس وصراع بين الحق والباطل داخل النفس الانسانية - [00:14:46](#)

صراع بين الحق والباطل داخل كل واحد فينا اما هتتحاز لحزب الله وتصبح من الشاكرين او تتحاز لحزب الشيطان وتصبح من

الكافرين بمعنى عدم الشكر وجحود النعمة تعالوا نشوف حصل ايه - [00:15:13](#)

مش دعوا ربنا باخلاص ووعدوه انه لو نجاهم المرة دي بس هيبقوا من الشاكرين اسمع بقى الاية اللي بعدها. اية ثلاثة وعشرين فلما

انجاهم اذا هم ييغون في الارض بغير الحق - [00:15:37](#)

شفتم القرآن ازاى بيصبر اغوار النفس الانسانية تشعر انك بتقرا كتاب فهمك اكتر من نفسك كتاب فاهم مشاعرك. وعارف قراراتك اللي

في المستقبل في حالة السراء هتاخذ قرار ايه وفي حالة الضراء هتاخذ كتاب ايه - [00:15:53](#)

هتاخذ قرار ايه فلما انجاهم ها اذا هم ييغون في الارض بغير الحق رجعوا تاني يزلمو بعض في الارض ياكلوا ميراث بعض ويعملوا

في بعض يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم - [00:16:13](#)

او على تفكر ان الناس اللي بتبغى عليها دي وبتزلمهم انك وبتاكل ميراثهم او بتاكل حقوقهم او تسجنهم او بتعزبهم انك فعلا بتزلمهم.

لا ده انت تبقى مش فاهم حاجة. انما بغيكم على انفسكم. يعني ايه؟ يعني انت بتبغى على نفسك - [00:16:36](#)

انت بتجني على نفسك انت بتظلم نفسك يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ده كله متاع الحياة الدنيا. طب

وايه المشكلة في حياة الدنيا؟ هتعرف الاية اللي جاية - [00:16:56](#)

اصبر بس اصبر اصبر انها حلوة لا مش حلوة اصبر بس اصبر ثم الينا مرجعكم انت راجع تاني. انا لله وانا اليه راجعون. احنا في

الطريق راجعين لربنا انت بتركب العربية تقول ايه؟ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. انت بتقلب

راجع لربنا. انت مروح - [00:17:11](#)

سننبئكم بما كنتم تعملون. الدنيا دي بقى اسمع الاية اللي بعدها بتوصفها ازاى. انما مثل الاية اربعة وعشرين. انما مثل الحياة الدنيا

اللي انتم بتتكالبوا عليها دي وبتزلموا بعض عليها دي - [00:17:34](#)

كما ان انزلناه من السماء. مطر طب ما حلو المطر حلو ايه مش كده واختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. يعني الدنيا اللي

انتم بتتكالبوا عليها دي عمرها قصير جدا. زي الماية اللي بتتنزل في المطر - [00:17:50](#)

شرب على طول واللي شربها شوية نباتات فول وبامية وحشائش مما يأكل الناس والانعام. الناس والبهايم بياكلوها بالمية اللي هي

الدنيا وخلال ساعات بيعملوها تواليت. ادي القرف اللي انتم بتتخانقوا عليه. هي دي الدنيا اللي انتم بتظلموا بعض علشانها. لانكم -

[00:18:06](#)

بتعبدها اسمع بقى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا

كان لم تغن بالامس اما الارض تاخذ زخرفة تزخرف تبقى جميلة واجمل برج في العالم واجمل برج في العالم واطول برج في العالم -

[00:18:29](#)

واحنا عملنا واحنا سوينا الكريسماس راس السنة وحفلات وبتاع ايه جه الارض جميلة قوي وازينة وظن اهلها انهم قادرون عليها. اهو

بقى فيه دين جديد اسمه الهيومانيزم. دين جديد الاله فيه هو الانسان - [00:19:01](#)

خلاص قادرون علي؟ اتفرج بقى يا مغرور اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس. اقلبيها لكم رأسا على عقب في

سانية احبسكم كلكم في بيوتكم اشعركم بضعفكم يا مغرورين. اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغلب نفس. اخفيها

كده - [00:19:23](#)

كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون ما فيش اي حد هيستفيد من الكلام ده في ناس بتسمع الكلام ده وبتضحك معلىش انتم عارفين

خلاص والسلام عليكم ورحمة الله. اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. بكرة ان شاء الله نكمل. والواجب زي ما هو

بتندبر - [00:19:50](#)

صورة يونس بتكتبوا لي التدبر بتاعكم في آآ الكومنتات بتاعة اليوتيوب او في دي الكومنتات بتاعة الفيسبوك والواجب كمان اللي

يقدر يعمل الحركة دي ويلبس دي نص ساعة كل يوم. مش كده على طول اسبوع واحد بس - [00:20:12](#)

عشان تشعر بنعم ربنا قيمة نعم ربنا عليك وانك تجيب ورقة وقلم وتكتب عدد النعم وتبتع لي اكتب لي في الكومنتات عدت كم

نعمة؟ ما تكتبيش النعم كلها لكن اكتب لي كم نعمة قدرت توصل لها - [00:20:37](#)

خلاص آآ اختتم بصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم من قصيدة المنفرجة للامام ابن النحوي الاندلسي. يقول صلوات الله على

المهدي الهادي الناس الى النهج. وابي بكر في سيرته ولسان مقالته اللهج - [00:20:51](#)

وابي حفص وكرامته في قصة سارية الخليجي وابي عمرو ذي النورين المستحي المستهدي البهجي وابي حسن في العلم اذا وافى

بسحائبه الخليجي وعلى الصبيتين وامهما وجميع الالي بهم فلجي وعلى الاصحاب بجملتهم بذلوا الاموال مع المهج - [00:21:12](#)

وعلى اتباعهم العلماء بعوارف دينهم البهج واختم عملي بخواتمهم لاكون غدا في الحشر نجي يا رب بهم وبالههم عجل بالنصر وبالفرج.

والسلام عليكم ورحمة الله. واشوفكم بكرة باذن الله - [00:21:38](#)